ما أو إثبات دعوى باطلة لا يجدون لها سندا من الكتاب المتواتر فيختلقون الروايات ويدعون أنها كانت قرآنا ونسخ وقد انطلت حيلتهم هذه على بسطاء المحدثين كما انطلت عليهم في مسائل أخرى كثيرة يقف عليها من مارس علم الحديث فاخترعوا من الاحاديث مايؤيد مذاهبهم ومزاعمهم. وقد يكون منشأ بعضها خطأ الراوي وعدم فهمه حقيقة بعض المسائل فيظن ان كل ما أوحي إلى النبي ولا يجده الآن في القرآن كان قرآنا ونسخ كحديث (بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه) فوقع بسبب ذلك في الغلط رواية ودراية ولو علم ان من الوحي مايس بقرآن مطلقا لما سماه قرآنا

واني لاعجب من قبول بعض المسلمين ذلك منهم واستشهادهم على نسخ اللفظ بآية (سنقرئك فلا تنسى الا ماشاء الله)مع ان مثل هذا الاستثناء قد ورد — كما قرره الاستاذ الامام — في القرآن لتأييد النفي ولبيان أن لاشيء في هذا لوجود يستعصي على مشيئة الله فكأنه يقول انك لاتنسى أبدا الا ان قضى الله بذلك فلا راد لقضائه ولكنه تعالى لايقضي به كما وعد بذلك في مثل الآيتين السابقتين . وقد ورد مثل هذا المعنى في آيات كثيرة في القرآن الشريف كقوله تعالى (خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ماشاء ربك)مع قوله(خالدين فيها أبدا)(وما هم منها بمخرجين) وغيره كثير

(لها بقية)

كلمات للمنار

جاءتنا هذه الرسالة من صاحب التوقيع، وهو أحد الاشراف المخلصين في جاوى، وقد سألنا نشرها ، فأجبنا سؤاله مع الشكر له ، لانها بمثابة رد على الصادفين عن الحق بلا برهان ولا دليل، بل بمحض التحيل والتأويل، قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المنار حياك الله وبياك ، لقد أوضحت السبيل ، وبينت الدليل ، وشفيت الغليل ، ونحن اليك بالاشواق ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، من قوم نظروا اليك بعين الانصاف ، فشاهدوا بها ماحزت من محامد الأوصاف ، فأبصارهم الى

طلعتك مشتاقة، و بصائرهم لما عودتها من لذائذ الحكمة مفتاقة (كذا) ، ثبت الله دعائمك أيها المنهج القويم ، والقسطاس المستقيم ، لقد كشفت قناع الحقائق ، و بينت تباين الطرائق ، وشددت ازر الحق ، وشيدت مباني السنة ، وخربت مصانع البدع ، وجددت لهذه الامة دينها ، ودعوتها لتدرك يقينها ، فمنها من اتبعك ، ومنها من ضللك و بدّعك ، هكذا سنة الله في المصلحين ، ولن تجد لسنة الله تبديلا.

أيها المنار أنت والله الحق الثابت في الكتاب وروده ، والواضحة في سني السنة حدوده ، والمرقوعة عليها قواعده ، والموطدة على طوديها شواهده ، فلا يحزنك (وحاشاك) ما هذى به بعض حاسديك ، وما فاه به الاغبياء من راديك ، فقد وردت الينا ردودهم التي هي أوهن من بيت العنكبوت ، واطلع عليها المستبصرون عندنا من طلاب الحق فأنشدوا بلسان واحد

ان العراتين تلقاها محسدة　　ولا ترى للئام الناس حسادا

واقلبوا يتضاحكون من تلك الردود التي هي ليست بشيء ولا بعض شيء فلا تهدم حقا ، ولا تبني باطلا ، فما عليك ولا على الحق بأس من تلك الكلمات المزورة ، وهاتيك السطور المصورة ، فهي غاية ما قصر رأيهم عليه ، ومنتهى ما بلغوا من العلم اليه ، واننا لا ننكره اطلاع الناس عليها إذ ليست هي بمعقول ولا منقول ، والحمد لله الذي لم يجعل بيان الحق بزخارف اللسان ، ولكن بالدليل والبرهان ، والاخذ بما في القرآن ، وأحاديث سيد ولد عدنان ،

أيها المنار لا تروعنك (وحاشاك) ثرثرة الجهلة والحمقة ، ولا تهمنك وانت الليث هماهم السفلة والقردة ، فتالله ما أوضح منار الحق لرائديه ، وما أرفع اعلامه لواردية ، وما أحلى الرجوع اليه لدى طالبيه ، وما أدحضه لحجة محاربيه ، هو الحق والله أجل من ان تخفض اعلامه ، أو تخفى احكامه ، أو تحاول تلك أيامه ، ما فتئت والله مناهجه مسلوكه ، وما انفكت نواقضه متروكة ، لدى حماة ذمار الشريعة ، وحراس حصونها المنيعة ، معاذ الله أن يستر شمس الحق سحاب الهذيان ، أو يخفي سنا مناره عنا حجاب البهتان ، بنفسي أفديك أيها المنار من ان يدنس طاهر ساحتك المدنسون ، أو يدلس في واضح أحكامك المدلسون ،

أيها المنار لك أسوة بالانبياء والمرسلين ، وفي جميع المصلحين ، فادأب فالحق طلاب ، ولا تبأ بفرقتين احداهما عمشت بصائرها عن رؤية الحق ، مذ عميت عليها انباء العلم ، فصارت اذا حدثتها بما صح سنده عن النبي صلى الله عليه وسلم شاغبت ، واذا حدثتك هي بما لا سند له عن بعض من تعظمهم طلبت منك الايمان بالمحالات ، فهذه جاهلة ملبّس عليها ثبت التقليد في قلبها

والثانية ثقلت عليها وطأة الحق اذ جاءها ، وطفقت تضلل من رام اهداءها ، وتذمرت من ورود حق المقال ، خوفا من انثلام اعتقاد أولئك الانذال ، وهذه غير ملومة لانك جذذت عليها أصول الكذبة ، وسددت دونها سبل الغرية ، وكسدت بضاعتها الرائجة التي طالما استرفت بها الأموال ، وأضلت بها عقول الجهال ، وأنت بالرغم منها حولت الهزل جدا ، ومددت لها من الضيم بظهور الحق مدا ،

أيها المنار انني أعتقد كما يعتقد كل منصف ، وأدين الله تعالى بأنك أنت الحق الصراح الذي لا يتردد فيه عاقل ، ولا يرده الا متهور جاهل ، أو أحمق متجاهل ، فويلك آمن أيها الحائد عن السنن القويم ، والناظر الى المنار بعين السخط الذميم ، ولا تبار قوماً لا يشق لهم في المعارف غبار ، ولا يدرك لعباب علومهم قرار ، طالما ازاحو دياجير الجهل بشموس المعارف ، وازالو بقواطع الادلة هام المجادل المجازف ، فارجع البصر ، وانعم النظر ، في أجزاء المنار الماضية والقادمة ، تدرك هنالك وصفك ووصفهم ، وجراءتك وخوفهم ، وانا ابتهل الى الله ان يمتني على ماضمه وشمله منار الحق ويقضي عليه انه بالاجابة جدير والسلام

السيد محمد بن هاشم بن طاهر

بجاوا — المالاغ